

اللهوف في قتلى الطفوف

[90] بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض، ثم تخلصون في العذاب الأليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ألا لعنة الله على الظالمين ويلكم أتدرون أية يد طاعتنا منكم وأيه نفس نزعنا إلى قتالنا أم بأية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا والله قست قلوبكم وغلظت أكبادكم وطبع على أفئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان وأملى لكم وجعل على بصركم عشاوة فأنتم لا تهتدون فتبا لكم يا أهل الكوفة، أي تراث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلكم ودخول له لديكم بما غدرتم بأخيه علي بن أبي طالب، جدى وبينيه وعترته الطيبين الأخيار فافتخر بذلك مفتخر فقال: نحن قتلنا عليا وبنى علي * بسيف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبى ترك * ونطحناهم فأى نطاح بفيك أيها القائل الكئيب والاثلب إفتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم الله وأذهب عنهم الرجس، فأكظم وأقع كما أفعى أبوك قائما لكل امرئ ما كسب وما قدمت يداه أحسدتمونا - ويلكم - على ما فضلنا الله. فما ذنبنا إن جاش دهرنا بحورنا * وبحرك ساج ما يوارى الدعا مما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.
